الباب الأول

مقدمة

الفصل الأول : خلفية البحث

كان القرآن الكريم ما أوحاه الله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم معجزةً كبرى. وهذه المعجزة تتكون من النواحي خاصة في الناحية اللغوية مثلا، ويظهر إعجازه في إلقاء الألفاظ الجميلة وكذا جمال معانيها المشهور بالمحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية.

قد تبين أن جمال الألفاظ من العناصر المهمة في دراسة اللغة عند دراسة الكلام وكذلك جمال معانيها من الذي لا يستطيع إلغاءه فيفهم أن جمال عنصر الكلام في ألفاظه ومعانيه وهما يتعلقان تعلقا قويا بعضهما بعضا.

بالمناسبة إلى هذا القول قال الجرجاني في منظومه إن العنصر الجمالي في الكلام يتضمن في جمال الألفاظ والمعاني،ولا يصح أن يهتم دون الأخر. فالمثال في جمال الكلام وجود لفظين متساويين بل مخالفتين في المعنى أو وجود تساوي الحرف الأخير في الآية المختلفة فأما المثال في جمال المعاني فهو إلقاء المعنى ثم يتبعه ما يخالف ذلك المعنى وما أشبه ذلك من المحسنات اللفظية والمعنوية.

المحسنات اللفظية والمعنوية تكونان واسطتين للقراءالقرآن ليتدبروا ما فيه حتى يرغبوا في قراءته لأن فيه القيم الجمالية العالية الغالبة على سائر الكتب.

علم البديع هو علم يبحث فيه متنوعات الجوانب والأشياء التي تُزيد الكلام جمالا وتحافظ على الموافقة على الأحوال الكلمة وظروفها المنطوقة (الهاشمي، 1960 : 30)

علم البديع بحثه يركز تركيزا على جمال الألفاظ تلفظيا كان الجمال أو معنويا. وهو إجمالا على قسمين : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية. (حكام الدين 2016 : 160)

وقال حمزة و حسن في مجلتهما : إن الجمال في لغوية القرآن تستطيع دراسته بعلم البديع الذي هو بعض دراسات البلاغة. علم البديع يبحث عن جمال الألفاظ والمعاني. (حمزة وحسن، 2018 : 28)

حقا إن من اللغويين من يقدر على صناعة الجمالات والمحسنات في الألفاظ والمعاني في شعرهم أو مقالتهم ولكنهم – وهم الصادقون في الأقوال والأفعال - يعترفون امتياز كلام الله تعالى في القرآن الكريم. وهذا لا يبنى على الاعتقاد فحسبه بل يبنى على علمهم وتحليلهم فيه. هذا يتأكد بحقيقة أن الإنسان غير المؤمن بالقرآن يعترف بجماله، فبهذا الاعتراف ينتج أن القرآن ليس من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم. نستطيع فهم قول أيفوسيتو أن القرآن كتاب المسلمين الطاهرفيه ما أوحاه الله إلى النبي محمد صلى الله عليه وسلم الأمي ليكون واسطا وهو تعالى يأمره تلاوة ما يقبل من ربه من الوحي.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

كانت قراءة القرآن قراءة لسانية مصدر الفكرة القوي حتى الآن، وقراءته فنية وقارءه ينال التقدير رغم أن بعضا من المسلمين لا يستطيع على قراءته ولا يفهمون بألفاظه بل يعدونها غريبة عند الشيخ محمد الغزلي. وهذا لأجل كون القرآن يتضمن فيها قيم الأدب العالية.

لا جدال في أنه لا يسهل فهمه مثل قلب الكف. قد حلل القرآن في الكتب اللغة العربية العظيمة ويقال فيها أن للقرآن القيم الأدبية . ومنها الطباق والمقابلة.

وهما لا يستطيع تفريقهما في موضوع علم البديع حتى إذا شرح علماء القرآن عن الآيات التي هي موضوعة دراستهم وتحليلهم فهم لا يفوتهم الطباق والمقابلة.

وقال آدي جمال الدين في مجلته : إن في كتاب الله متنوعاتِ الأساليب التى يستطيع استخدامها، ومنها الطباق وقَصد به تحسيين اللغة وتوضيحها لكي لا توجد الأخطاء في فهم المعاني المتضمنة. (آدي جمال الدين، 2014 : 20)

وقال آدي في مجلته : إذا فهمنا عميقا بهذا الأسلوب يعنى الطباق أو استمعناه وجدنا أثرا عميقا حتى يرقي قوة الإرادة في معرفته وكذا يرقي الخبرة الباطنية. (آدي جمال الدين ، 2014 : 31)

بناء على ما قد سبق ذكره تريد الكاتبة أن تجعل جزئي القرآن الكريم تعنى الجزء التاسع وعشرين والثلاثين موضوعي بحث الطباق. فلا يمكن بحث كل من القرآن الذي هو كثير جدا من المباحث وتظن الكاتبة أن فيهما كثيرا من الطباق الذي ستبحثه

وها هو بعض أمثلة الطباق في الجزء التاسع وعشرين :

الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملا وهو العزيز الغفور . (الملك : 2). هناك يوجد طباق بين لفظين متناقضين. وهما : الحياة والموت . هذان اللفظان متناقضان.

وأسروا قولكم أوجهروا به إنه عليم بذات الصدور. (الملك : 13). وجد في هذه الآيات طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ أسروا مع لفظ اجهروا.

لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ(المعارج : 25). وجد في هذه الآيات طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ السائل مع لفظ المحروم.

وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ الإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا . (الجن : 5) وجد في هذه الآيات طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ الإِنسُ مع لفظ الْجِنُّ.

فأما الطباق في الجزء الثالثين فهو:

وأُمِّه وأَبِيْه (عبس : 35). وجد في هذه الأية طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ الأب والأم.

فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون (المطففين : 34). وجد في هذه الآيات طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ الذين آمنوا والكفار.

إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى (الأعلى : 7). وجد في هذه الآيات طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ الْجَهْرَ و يَخْفَى.

ثُمَّ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَ. (الأعلى : 13) وجد في هذه الآيات طباق بين اللفظين المتناقضين. وهما لفظ يَمُوتُ و يَحْيَ.

بناء على ما مثّلته الكاتبة تريد معرفة هذه المسألة التي مومضوعها :

الطباق في القرآن الكريم والقيم التربوية فيه (دراسة تحليلة بلاغية لمواضع الطباق في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين والقيم التربوية فيه)

وبعد هذا تريد الكاتبة أن تكوّن تحقيق البحث وهاهو :

الفصل الثاني : تحقيق البحث

بناء على خلفية البحث المذكورة فتحقيق البحث كمايلي:

أ. ما هي مواضع الطباق في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين في القرآن الكريم؟

ب. ما أنواع الطباق الذي في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين؟

ج. ماهي القيم التربوية المشتملة على أمثلة الطباق في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين؟

الفصل الثالث : أغراض البحث

بناء على تحقيق البحث، كان في هذا البحث أغراض منها :

أ. لمعرفة عدد الآيات القرآنية المشتملة على أسلوب الطباق في الجزء التاسع وعشرين والثلاثين.

ب. لمعرفة أنواع الطباق الذي في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين

ج. لمعرفة القيم التربوية المشتملة على أمثلة الطباق في الجزء التاسع والعشرين والثلاثين.

الفصل الرابع : فوائد البحث

يرجي من هذه البحث كونه نافعا في عالم التربية نظريا كان أو عملية. لعل هذا البحث يعطينا الفوائد، منها :

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

أ. الفائدة النظرية

يرجي من كون هذا البحث واسطة في زيادة النظر والخزانة العليمة والمعارف وخياريا لتطوير الطريق في تعليم اللغة خاصة في اللغة العربية وتوسيع علوم تعليم اللغة العربية لترقية دافع التلاميذ في التعلم.

ب. الفائدة العملية

1. الفائدة للكاتبة

كون هذا البحث أخير الواجبات لوفاء الشروط لنيل البكالوريا في قسم تعليم اللغة العربية.

2. الفائدة للتلاميذ

أ) كونهم مجتهدين في التعلم تعلما تفاعليا وسلوكا إجابيا وراغبين في اللغة العربية.

ب) ترقية دافعهم في التعلم حتي يكون منبسطا فأخذوا الدرس أخذا يسيرا الذي يبنى على اختيار الطريقة المناسبة.

ج) الارتباط بينهم قوي مثل ارتباط الأسرة.

3. الفائدة للمدرس

أ) ترقية وظيفته ليكون مسهلا في عملية التعليم الجيدة.

ب) ترقية خيارية استخدام طريقة التعليم المناسبة في مادة الطباق لترقية دافع التلاميذ في التعلم.

ج) تحريضه لتدبير عمليةالتعليم.

4. الفائدة للمدرسة

كون هذا البحث يعطي الشورى لترقية جودة التعليم فيها.

5. الفائدة لسائر الباحثين

أ) يرجى من كون هذا البحث شيئا يقابله الآخرون في القيام بالبحث المناسب.

ب) يرجى من كون هذا البحث ميسرا لفهم بعص آيات القرآن التى تضمنت أسلوب الطباق.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI

ج) يرجى من كون هذا البحث زيادة المعلومات لمن سيبحث القرآن.

الفصل الخامس : أساس التفكير

البلاغة لغة مصدر من بلغ بمعنى الوصول إلى شيء وشرعا فن من فنون علم اللغة الذي يعبر شكل الكلام وفق أغراضه (وحي الدين ويويون، 2007) فعصر بني عمية عصر لتطور العلوم لا سيما اللغة العربية.

قد حافظ اللغةَ العربية الأسرة الملكية . فهم يأمرون اللغويين بإعطاء الفهم في علم اللغة العربية وكذا علم البلاغة بعض من الجوانب العربية فيتسع حتى يُحضر الوجهاءُ الأساسية في علم البلاغة.

وبعد عصر إمارة بني عباسية يكون علم البلاغة فنا يُدرس درسا واسعا وهو ينقسم على ثلاثة فنون: علم البيان الذي مُنشئه أبو عبيدة وعلم المعاني الذي منشئه الجاهز وعلم البديع الذي يطوّره ابن معتاز.

في علم البديع المحسنات أو الجمالات في اللغة لفظية كانت أو معنوية فيسمى المحسنات اللفظية إذا كانت في اللفظ وكذا المحسنات المعنوية إذا كانت في المعنى. (على ومصطفى : 10 – 15)

البلاغة أصلها من بلغ يبلغ بمعنى الوصول. وفي المعجم المعاني البلاغة بمعنى الذكاء في التكلم أو الأسلوب اللغوي. وأما البلاغة اصطلاحا تعبير أو مفهوم يعتمد على صحيح علم الأصوات والصرف والنحو وفصحها فيستطيع جس نفوس المستمعين. (محسن و وهاب، 2008)

قد اتفق العلماء في علم المعاني أن البلاغة تأدية المعنى الجليل واضحا بعبارة صحيصة فصيحة لها في النفس أثر خلاب مع ملائمة كل كلام للوموطن الذي يقال فيه والأشخاص الذين يخاطبون . (الجارم و مصطفي آمين، 2007 : 10)

من المعروف أنها من ناحية العلمي بعضٌ من فنون العلوم الذي يبنى على وضوح النفوس وبدقة قبول الجمال ووضوح الاختلاف المجهول بين متنوعات التعبيرات. تكوين الطبيعة الأدبية يستطيع أن تقام بالتعويدات على دراسة البلاغة. ومنها قراءة التأليفات الأدبية وتوفير النفوس بالطبيعة الأدبية وتحليل تلك التأليفات والتملك بثقة النفس حتى يقدر الإنسان على إعطاء التقويم بها وفق ما أمكن به. (الجارم : 2017)

علماء البلاغة يقسمون علم البلاغة على ثلاثة أقسام المعاني والبيان والبديع فأما البيان من فنون البلاغة يدرس فيها القواعد المتعلقة بإرادة توفير إلقاء معنى بتنوعات الطرق هدفا إلى توضيح الترشيد النحوي في ذلك المعنى المبني على حسب السياق (الهاشمي :١٩٩٩)

قال الشيخ عبد الرحمن الأخضري إن علم البيان هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد المدلول عليه بكلام مطابق الحال بطرق مختلفة في إضاح لبدلالته عليه، إن موضوعه إجمالا التشبيه والمجاز والكناية.

الدراسة الثانية في البلاغة هي علم المعاني قال الهاشمي في كتابه جواهر البلاغة إنه من فنون علم البلاغة الذي يدرس فيه تكييف القواعد في الكلمات تكييفا مطابقا بظروفها وأحوالها حتى يلائم الأهداف المرجوة. (الهاشمي، 1960: 42) وكذا قال السكاكي المراد ببحث علم المعاني ليس في بناية الكلمات بل المعاني المتضمنة فيها.

فالمهم في علم المعاني هو الفهم بنطق المتكلم أو المخبر فهما صحيحا ليس في كلامه وحده. قال الشيخ عبد الرحمن الأخضري عن علم المعاني :

علم به لمقتضى الحال يري * لفظا مطابقا وفيه ذكر.

يعتمد علم المعاني على وضع المهارات اللغوية في مختلف الأحوال والظروف. التعبير الذي نلقي به إلى شخص لا يتيقن بقولنا (المنكر) أو يتردد فيه (متردد) أو لا توجد فيه الاستجابة لتعبيرنا (خالي الذهن). (عبد الرحمن : 7)

يبحث في علم المعاني التعبير الطويل فيسمى بالإطناب أوالتعبير القليل والواضح فيسمى بالإجاز أو التعبير المتوسط فيسمى بالمساوة فكلها حسب احتياجه في الاستخدام، ومع ذلك يبحث فيه التعبيرات التي لها متعدد المعاني مثل الخبري و الإنشاء وكذا الفصل والوصل والقصر.

فأما علم البديع لدى الهاشمي فن من فنون علم البلاغة يبحث فيه مزايا الألفاظ المعبرة حتى وجد التأثير الجمالي المبني على الأحوال والظروف مع وضوح المعاني

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

فأما البديع لدى الآخر فهو :

علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة

إن للبديع موضوعين إجمالا : المحسنات اللفظية والمحسنات المعنوية وفيهما مدار البحوث منها المحسنات اللفظية مثل الجناس والاقتباس والسجع والمحسنات المعنوية مثل التورية والطباق والمقابلة وحسن التعليل وتأكيد المدح بما يشبه الذم عكسه أي تأكيد الذم بما يشبه المدح وأسلوب الحكيم (أحمد، 1990 : ٢٤٢)

وقال زمراجي أيضا إن علماء البلاغة يقسمون الألفاظ حسب معانيه على قسمين صورة بيانية وصورة بديعية، فالأول حقيقة ومجاز وكناية والثاني التحسين اللفظي والمعنوي

ومن المحسنات المعنوية المطابقة والمقابلة ومراعة الناظر والمجاوزة والمشاكلة والتورية وهلم جرا ومنها اللفظيةِ الجناسُ والسجع والموازنة ورد العجز على الصدر وما أشبه ذلك. (زمراجي، 2017 : ١٥٦-١٥٧)

قد ركّزت الكاتبة على بعض المحسنات المعنوية وهو الطباق وأما الطباق لغة فهو موافقة واصطلاحا الجمع بين الأشياء وضدها. وهو عند مصنف كتاب البلاغة الواضحة : الطباق هو الجمع بين الشيئين وضدهما في الكلام.

إذا اجتمع اللفظان المتناقضان في الكلام إما اسمان أو فعلان أو حرفان أو اسم مع فعل أو عكسه فهو يسمي بالطباق مثل الجمع بين النهار والليل والعلم والجهل، والخوف وعدم الخوف وما أشبه ذلك ويسمى الطباق أيضا بالمطابق والتضاد والتكافؤ.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

إن أسلوب الطباق موعان : طباق إجابي وطباق سلبي. فأما الطباق الإجابي فهو اللفظان المتضادين المجموعين في مجال الإجاب وأما الطباق السلبي فهو اللفظان المتضادين المجموعين واحد منهما إجاب والآخر سلب والمراد بالإجاب عدم النفي لفظا ومعنى مثل الجميل والقبيح، الشجاعة والجبان، وبالسلبي وجوده. (حمزة و حسن : 2018 : 171)

فأما الجمع بين اللفظين أحدهما إجاب والآخر سلب مثل الأيقاظ والرقود، أضحك وأبكى أو ميت وحي. (الهاشمي، 1960 : 366)

فمن المعروف أن في القرآن خاصة في الجزءين الأخيرين طباقا ويظن الكاتب قويا أن فيها كثيرا منه. فالآيات المشتملة على الطباق نستطيع على الاعتبار بتعليقها بالتربية خاصة للمدرس وتلاميذه. وأما القيم التربوية المتضمنة في الآيات الطباقية في الجزئين الأخيرين فلا تعلمها الكاتبة بسبب أنه لا يبحث من قبلُ عنها بحثا عميقا.

فأما أساس التفكير فهو مصوّر كما يلي:

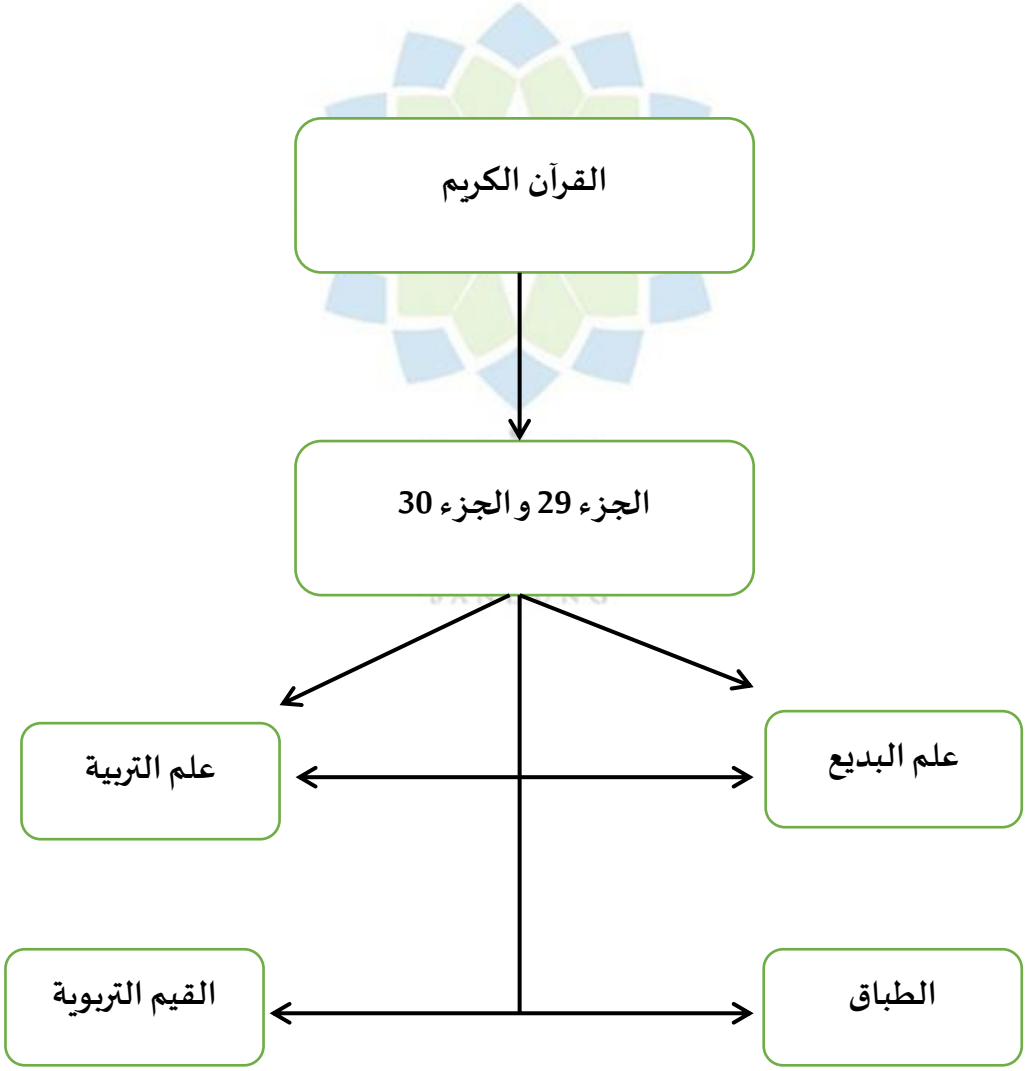

الفصل السادس : بحوث السابقة المناسبة

من المعروف أن من فوائد البحوث السابقة المناسبة تفريقا بين بحث الكاتب و سائر البحوث، ومؤيدا بالبحث الذي قامت به الكاتبة. ولذلك تذكر بعضا من البحوث السابقة، منها:

أ. الطباق في سورة النساء

هذا المقال ألّفه محمد أيتا هارتاتي – وهو طالب مرحلة 2012 – ويكون طالبا في قسم اللغة العربية وأدابها كلية تعليم اللغة العربية في جامعة جامبي وانتهى في سنة 2017 . هناك التجانس في أسلوب الطباق أما فرقه بين بحثي في الموضوع، كان بحثه في سورة النساء والكاتب ليس كذلك.

ب. الطباق وأنواعها في جزء عم

هذا المقال ألفه صوفي حبيب الجنة –وهي طالبة سنة 2015- قسم اللغة العربية وأدابها كلية الأداب والعلوم الإنسانية في الجامعة الإسلام الحكومية سونان أمفيل بسورابايا وقد انتهى تعلمها فيها سنة 2019. هناك تجانس في الجانب المبحوث وهو أسلوب الطباق والفرق أن بحثت الكاتبة يزيده موضوعا وهو الجزء التاسع والعشرين.

ج. الطباق في الجزء الثالثين

هذا المقال ألفه أمرينا رشادا –وهي طالب مرحلة 2015- يتعلم في قسم اللغة العربية وأدابها كلية الأداب والعلوم الإنسانية في جامعة الإسلام الحكومية سونان

أمفيل بسورابايا قد انتهت دراسته سنة 2019 . هناك تجانس مع بحثي في الجانب التربوي الذي ستبحث الكاتبة.

د. الطباق في سورة آل عمران والتوبة

هذا المقال قد ألفه ريبا أغوستي – طالب مرحلة 2016- وهو يدرس في قسم أداب اللغة العربية كلية علم الثقافة في جامعة سوماتيرا الشمالي وتنتهي دراسته سنة 2020. هناك تجانس ببحثي في مبحوث الطباقِ وتحليله أما الفرق فهو في موضوع البحث وهو يبحث سورة آل عمران و التوبة والكاتب الجزئان الأخيران.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG